الشخصيات الرئيسة في روايات حلمي القاعود

أ.م.د. محمد حسون نهاي
MOHAMMED_NAHHAY@aliraqia.edu.iq
علاء حميد حسين
alaa.h.hussein@aliraqia.edu.iq
الجامعة العراقية / كلية الآداب

The main characters in Hilmi Al-Qaoud's novels

Dr. Mohammed Hassoun Nahay
Alaa Hamid Hussein
College of Arts ALIraqia University

المستخلص

يتمحور هذا البحث حول دراسة الشخصية الرئيسة في روايات حلمي القاعود لما تحمل هذه الشخصية من وظيفة مهمة في بناء الرواية وعنصر أساس من عناصر البناء السردي، فقد اختار الدكتور حلمي القاعود شخصياته الروائية بعناية كبيرة بحسب الدور الذي يناسب تلك الشخصية، إذ يتناول الدكتور حلمي القاعود في كل رواية من رواياته قضية عامة من الواقع بطريقة فنية جميلة عن طريق الربط بين شخصيات عمله ووقائعه وحواراته، والشخصية في الرواية قد تقوم بهذا الدور، وقد تكون هي مصدر سلوى القارئ، وقد تكون المثال الذي به يستطيع أن يواجه مشاكله، وقد يكون المثال الذي يجب الابتعاد عنه. فإن الشخصية الروائية هي مصدر إبداع الروائي، وهذا ما لمسناه في روايات الدكتور حلمي القاعود.

الكلمات المفتاحية : ـ مفهوم الشخصية. ـ الشخصية الرئيسة. ـ أبعاد الشخصية.

Abstract

This research revolves around studying the main character in Hilmi Al-Qaoud's novels because this character has a very important function in constructing the novel and is a basic element of narrative construction. Dr. Hilmi Al-Qaoud has chosen his fictional characters with great care according to the role he chose for that character. In each of his novels, Dr. Hilmi Al-Qaoud addresses a general issue from reality in a beautiful artistic way by linking the characters of his work with its events and dialogues. The character in the novel may play this role, or it may be a source of solace for the reader, or it may be the example by which he can confront his problems, or it may be the example that should be avoided. The fictional character is the source of the novelist's creativity, and this is what we find in Dr. Hilmi Al-Qaoud's novels.

Keywords:. The concept of personality –. The main character -. Personality dimensions–

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آل بيته الأطهار وصحبه المُنتجبين.

أما بعد...

فتعد الشخصية مكوناً مهماً من المكونات الفنية للقصة، وهي عنصر فعّال في تطوير الحكي، إذ تؤدي أدواراً متعددة في بناء القصة وتكاملها والطريقة التي تتم فيها عرض الأحداث، ولكي يؤدي الحدث في القصة أو الرواية فاعليته المؤثرة يجب أن تتبناه شخصية من الشخصيات وإلا ظلّ الحدث بعيداً عن كونه حدثاً فنياً ، إلاّ إذا تفاعل مع الشخصية ، ومن ثم يصبح مقوماً من مقومات القصة أو الرواية.

وتعمل الشخصية بشكل كبير على بث الروح والحياة والحركة في السرد سواء أكانت شخصية يلفها الغموض أم شخصية يكسوها الوضوح ، فهي مصدر إشعاع وتألق للقص. وقد جاء مضمون البحث في مبحثين وخاتمة، أما المبحث الأول فكان حول مفهوم الشخصية الرئيسة في العمل السردي، والمبحث الثاني تضمن الحديث عن تمظهرات الشخصية الرئيسة في روايات الدكتور حلمي محمد القاعود والكشف عن أبعادها الخارجية والنفسية والاجتماعية والفكرية، وأما الخاتمة فتضمنت أهم النتائج التي توصل إليها البحث.

المبحث الأول

مفهوم الشخصية الرئيسة :

اهتمت الدراسات بالشخصية الروائية و أنواعها و ماهيتها و ما تفعله وما تقدمه من دور في العمل الفني ، فهي في أبسط تعريف لها بأنها "الشخص المتخيل الذي يقوم بدور تطوير الحدث القصصي ، فالبطل في القصة هو ذلك العنصر الذي تسند إليه المغامرة التي يتم سرد أحداثها"[١].

وتتشكل ملامح العمل الروائي عن طريق تفاعل شخصياته داخل الرواية والأحداث والمشكلات، لذا كان الروائيون ينتقون شخصياتهم بعناية حيث تكون الشخصية المناسبة في مكانها المناسب ، وتمثل الشخصية الروائية عنصرا رئيسا من عناصر الرواية ، فهي تصور الواقع عن طريق حركتها مع غيرها ، إذ يوظف الكاتب شخصياته ليخدم فكرته الأساس، وتمثل الشخصية الروائية، " مدار المعاني الإنسانية ومحور الأفكار والآراء العامة ولهذه المعاني المكانة الأولى في القصة" [٢] .

ويمكننا تعريف الشخصية الرئيسة بقولنا: هي الشخصية التي يختارها الكاتب أو القاص لتقوم بتمثيل الدور المحوري الذي أراد تصويره ، أو تقوم بالتعبير عن الأفكار والأحاسيس التي قصدها [٣]. فالشخصية التي يتركز عليها الاهتمام ما هي إلا ستارٌ يشرح به المؤلف أفكاره الخاصة وعواطفه[٤] . فهي الشخصية التي تتمحور حولها الأحداث ، وتمثل الفكرة الأساسية التي تسبح حولها الحوادث ، وهي عبارة عن موقف بطولي فردي[٥]، إذ إن جوهر العمل يتجسد عن طريق خلق الشخصيات المتخيلة ، وتنظيم الأدوار التي تقوم بها .

وتأخذ الشخصية الرئيسة مساحة كافية في فضاء الرواية، إذ يبذل الروائي جهده كله في رسم الشخصية الرئيسة لتصويرها وسبر خفاياها وبيان صفاتها وسماتها المتعددة ، إذ تتمتع بأبعاد وصفات عاطفية وانفعالية وفكرية متعددة[٦] .

أي إنها هي المحرك الرئيس في أحداث الرواية سواء أكانت بالإيجاب أم السلب ، وإذا لم تقدم أي دور فلا تعد شخصية محركة، ويمكن القول: إن الشخصية الروائية هي الفكرة الأساسية داخل الحوار . ويرى صاحب معجم المصطلحات الأدبية أن الشخصية : "هي المظهر الخارجي ، والشخصية في المعنى الشائع هي مجمل السمات والملامح التي تشكل طبيعة شخص أو كائن حي"[٧] .

وتتنوع الشخصيات داخل المتن الروائي بحسب موقعها ودرجة ظهورها، وهل هي منفردة أم مصاحبة من قبل شخصيات أخرى وهل هي شخصية محورية (رئيسة) مستمرة طول السرد، أم أنها ثانوية تؤدي وظيفتها وتساند الشخصية المحورية، وهل هي ثانوية مساعدة للشخصية المحورية، أم ثانوية معارضة لها؟ وكل هذه التصنيفات تتكون داخل النص السردي بحسب المساحة التي تتخذها وتتحرك فيها وحركتها داخل المكان والزمان [٨].

وتعرف الشخصية المحورية (الرئيسة) عن طريق الوظائف الموكلة لها، إذ يوجد في كل عمل روائي شخصيات تقوم بعمل رئيس إلى جانب شخصيات تقوم بأدوار ثانوية ، فالشخصية الرئيسة هي التي تقود الفعل وتدفعه إلى الأمام، وليس من الضروري أن تكون الشخصية الرئيسة هي بطل العمل دائماً؛ ولكنها هي الشخصية المحورية [٩]، وهذا يعني أنها الشخصية التي تحظى بحضور كبير وظهور على طول عملية السرد، وتأخذ مساحة كبيرة في فضاء الرواية.

المبحث الثاني

تمظهرات الشخصية الرئيسة في روايات حلمي القاعود:

تتمثل الشخصية الرئيسة في روايات الدكتور حلمي القاعود بنماذج مختلفة منها شخصية " حامد الشيمي " في رواية "**الحب يأتي مصادفة**" التي بدت ذات نمط فريد من نوع خاص فهو الشخص الذي يمارس كتابة النقد الأدبي والدراسة الفنية التخصصية ، ومثل تلك الصفات يوصف بها الأشخاص ذوي الحس الأدبي؛ إذ الرغبة في التميز والانضباط، قال عن نفسه : "والحق أقول لكم أنني أختلف عن غيري من الرفاق ، فأنا منضبط تلقائيا، قبل أن أدخل الجهادية، كنت مشهورا بين أقراني بالدقة، أدق من ساعة الجامعة ، التي تدق في الراديو كما يقولون"[١٠]. وهو ما يعني اتصاف حامد الشيمي بالجدية والدقة والالتزام والقدرة على التمييز بين ما هو مشروع وجائز وبين ما هو محذور ومباح أو غير مباح .

تبين لنا أن الروائي مال إلى حجب الملامح الخارجية لهذه الشخصية فلم يفصح لنا عبر السرد إلا على ما يدور في داخلها من أفكار وأحاسيس ومشاعر ،وقد يكون الروائي قاصداً ذلك "لأن الشخصية المتروكة بدون وصف أو دون تمييز ،يمكنها أن تكون أكثر حضوراً في الرواية من الشخصية الموصوفة بوضوح تام "[١١]، لأنها تترك الفضاء واسعا لخيال القارئ .

وقد صوّر لنا الروائي القاعود الشخصية من الداخل بقوله: حامد الشيمي شاب متصالح مع نفسه يقضي الخدمة العسكرية برضا وانضباط، لديه حس نقدي أدبي، فلديه القدرة على تحديد مواطن الجمال والقبح، والثقافة العامة، بجانب المواهب الأخرى في اكتمال العمل الأدبي في صورة بارزة تليق به .حامد الشيمي شاب ودود محب لأهله، ثم رسم لنا القاعود مسار تلك الشخصية عبر علاقاته الاجتماعية

واهتماماته الثقافية إذ سبر لنا أغوار تلك الشخصية مبينا أنها شخصية متحركة ونشيطة وليس خاملة . " تعودت أن أزور القاهرة كل عدة شهور، أطمئن فيها على شقيقي الذي يدرس الهندسة"(١٢)، فالراوي لم يبنِ شخصياته لمجرد الصدفة بل يضعها لهدف مقصود غير عبثي، ليجعل "شخصياته نابضة بالحياة في ذهن القارئ، أي لا تكون مثل قطع الشطرنج يحركها حسب مزاجه وتفكيره هو"(١٣)، لأنه يريد "أن يعبر عن مشاكل الحياة المعاصرة وتعقيداتها وأن يعرف قراءة التاريخ وأن يكون شاهداً يقظاً على عصره"(١٤)، فالشيمي شاب مثقف يمارس كتابة النقد الأدبي والدراسة الفنية ويكتب القصة والشعر فهو شخصية متحركة نابضة بالحياة .

ومن صور شخصياته الرئيسة صورة نجدها في رواية "**محضر غش**" عالجت الرواية ظاهرة الغش حيث بطلة الرواية " شهيرة عصام " ابنة منطقة عشوائية ، ولدت قبل عقدين أو ثلاثة ، تنجح بتفوق حقيقي في التعليم العام ، ولكنها حين تنتقل إلى الجامعة تنغمس في تيار الغش ، وتحصل على أعلى الدرجات من دون أن يكتشفها أحد ، إلا في الفصل الأخير من السنة الأخيرة ، وكان طموحها أن تكون أستاذة جامعية تتزوج أستاذا جامعيا. حتى ضبطها تغش أحد الملاحظين من خارج الجامعة ، فقُدمت لمجلس تأديب الذي قتل حلمها.

نستشف من هذا النص أن الروائي في استعراضه للشخصية الرئيسة قد عرض الجانب النفسي الاجتماعي، عن طريق طموح شهيرة عصام إلى الوصول لحلمها لأن تكون أستاذة جامعية ، واستعرض أيضا للطبقة الاجتماعية التي هي منطقة عشوائية ، وأيضا تعرض لمجتمع الجامعة بوصف المكان وإطراءها ، إذ امتحانات الطلاب داخل مدارج الكليات ، وحالة الغش التي شكلت عنوان الرواية "محضر غش" ، ومن ثم عنوان الرواية "يدل على محتوى الرواية دلالة مباشرة" (١٥).

ويمعن الروائي أكثر في سبر أغوار شخصيته عبر توظيف ضمير المتكلم لكي يطلع القارئ على دقائق الأسوار، لأن ضمير المتكلم يتيح الاقتراب أكثر من الذات في محكي شبه سير ذاتية [١٦]، إذ قال: "كنتُ أواظب على حضور المحاضرات ، لا أُفوِّتُ محاضرة، وأسأل الأساتذة حول موضوعات المادة . عرفوني من بين الحشود التي تضم طلاب الفرقة، وحين نجحت في جميع المواد بامتياز في الفصل الأول من السنة الأولى، لفتُّ انتباه أعضاء هيئة التدريس في القسم "[١٧] ، ثم شرع القاعود في بناء محاورة بين الشخصية "شهيرة" وبين أستاذها، لبيان أبعاد الشخصية وتمظهراتها، فتحدث بلسان الشخصية قائلا: "وكررت النجاح بامتياز في جميع المواد في نهاية الفصل الثاني، قال لي أحد الأساتذة:

– أنتِ مشروع أستاذ يا شهيرة.

– شكرا يا أستاذي.

– أنتِ ممتازة فعلا يا ابنتي.

– نسير على خطاكم أستاذي.

– آمل أن تحافظي على هذا المستوى حتى التخرج.

– إن شاء الله" [١٨]

كشفت العبارة عن الأبعاد الطموحة لشخصية شهيرة في التطلع لأن تكون يوماً ما أستاذة جامعية، وكان الأب يبحث في هذا السبيل تعويضا عما لم يحصل عليه من قبل. وأيضا رصدت العبارات حالة الشخصية الرئيسة اجتماعيا حيث والدها لم يحصل على قدر من التعليم مما جعله يتفاخر بتاج غيره وهي (شهيرة) طالبة الجامعة المتفوقة دراسيا ، وتحولات شخصية (شهيرة) إذ التطلع إلى مستقبل مهني واعد ، والرغبة في الزواج من شخصية جامعية تكون سلم لتحقيق أحلامها .

ومن الشخصيات الرئيسة التي مثلت قطباً دارت حوله الأحداث شخصية سيد عبد الله إذ شكلت الشخصية نمطاً محورياً في رواية " **شغفها حبا**" فهو مثال للشخصية الانتهازية، التي يدور حولها محور العمل الروائي . فقد أسهمت هذه الشخصية في إشعال جذوة الصراع والأحداث، وتتحرك معه الأحداث وحوله ولأجله. ومراد ذلك هو قصد الراوي إلى تجسيد مأساة الواقع الذي آل إليه بعضٌ من أستاذة الجامعة [١٩].

فـ "سيد عبد الله" شخصية غير عادية – يعرف من أين تؤكل الكتف – كما يقولون – فقد استطاع أن يكوِّن شبكة علاقات واسعة في الكلية ، توطدت مع رفاقه الذين يشبهونه في الفكر والسلوك ، واستطاع عن طريق أستاذه (عبده الأسكندراني) أن ينتقل من المحارة* إلى الجامعة، وأن ينجز رسالة الدكتوراه ؛ فقد ساعده مساعدة كبيرة لدرجة أنه حث بعض طلابه على الجلوس معه أوقات طوال ، ليوجهوه ويوفروا له المراجع والنصوص [٢٠].

وكشف الراوي أيضا عن الباب الذي دخل منه (سيد عبد الله) إلى الجامعة وهو إتقانه التسلق إلى المؤسسات والمسؤولين والأساتذة الكبار ، باب مفتاحه التسلق والتلون ، مما أدى إلى تزييف الوعي وتضليل العقول، قال حلمي القاعود عن شخصية (سيد عبد الله): "كانت لديه قدرة عجيبة على التقاط الصور والأخبار والتعرف على الآخرين وأخبارهم ، ولو لم يلتق بهم ؛ بالإضافة إلى استقطاب من يحتاج إليهم أو يتبادل معهم المنافع" [٢١] .

وعلى المستوي السلوكي والأخلاقي لا يرقى (سيد عبد الله) إلى مستوى الجامعي الذي يحترم ذاته، كان (سيد عبد الله) دائما على استعداد لفعل أي شيء من أجل الحصول على المال، خارج الجامعة وفي داخل الجامعة، "كان يعمل من أجل

القرش، وفي الجامعة كان يعمل من أجل القرش، وبعد الجامعة راح يعمل من أجل القرش... لم تكن له هوايات غير القرش.." [٢٢] .

يمكن وصف الشخصية (سيد عبد الله) أيضا بالنفعية ، وهو مذهب فلسفي في الأخلاق مفاده تقويم الأفعال بمقدار ما تنتجه من المنافع الخاصة، ويعني ضرورة سعي الإنسان إلى تحصيل أكبر قدر ممكن من المنفعة التي تجعله ينتج فائدة أو لذة أو خيرا أو سعادة[٢٣] .

وحينما أُعير إلى إحدى الكليات في دولة عربية – عن طريق أستاذه، الذي فتح له الأبواب المغلقة، ووفر عليه الانتظار والاختبار، ومزاحمة المتقدمين للتعاقد – أخذ يتقرب إلى أهل البلاد بكل وسيلة، فمرة ينافق، ومرة يمزح بطريقته المستفزة، ومرة يهب لأداء الصلاة في المسجد من دون وضوء،ويتقدم إلى الصف الأول، ليراه من يعنيهم الأمر، مع أنه لم يصل من قبل، ولم يدخل المسجد إلا نادرا في صلاة جنازة، وذات مرة ذهب إلى جهة رسمية، وأبلغهم أن زميلا له يوزع كتبه على الطالبات، وتتضمن أفكارا غريبة تشكك في الإسلام[٢٤].

وتأتي الشخصية الرئيسة في رواية "**مكر الليل والنهار**" على نمط مختلف تماما وهي شخصية " عطية السمكري " التي بلغت الحد الأقصى في السطحية، حين كانت تمارس حرفة الزراعة إلى شخصية متحولة إلى كل ما هو ضد ما هو إنساني من السطو على أملاك الدولة إلى استغلال حاجات الفقراء والضعفاء من فرض السطوة وإحكام النفوذ كل ذلك تم بمعاونة شخصيات أخرى كصهره الصيدلي ، وغيره من الشخصيات التي أوجدت تحولا في منحنى الشخصية الرئيسة. لأن الشخصية لا توجد، بذاتها بل تجسد رؤية للعالم، فإن هذا يعني ربط قيمة العمل الروائي بالمقدرة التأليفية المبدعة لحياة الشخصية، بحيث تمارس عبر سلوكها ومنطوقها، ومجمل

العلاقات التي تعيشها، رؤية نقدية للعالم تجعلها تبدو أكثر حقيقية[٢٥]. التي يصف الراوي الشخصية بقوله : "لم يصدق عطية السمكري نفسه وهو يتسلم خطاب القوي العاملة"[٢٦]، مما يوحي بإظهار جانب البساطة لدى الشخصية، ويمضي منحنى الشخصية إلى تطورات غير محسوبة ؛ فالرغبة في الثراء ولو على حساب الناس وعدم التورع عن أكل الحرام دفعه كل ذلك إلى أفعال تخالف الدين والعرف " لم يعد عطية السمكري مجرد مشرف زراعي في الجمعية الزراعية بالقرية، ولا شريكا بالنصف في مخبزها، فقد فتح بناء المخبز شهيته لاستغلال حرم الأرض الزراعية، ومساحات أخرى من الأرض التي يملكها مزارعون ليشتريها ويبني عليها مخازن ضخمة للإسمنت والحديد ولوازم البناء والتشطيب، إلى جوار محاجر الرمل والزلط والطوب الأبيض.

تبدو الشخصية الرئيسة عطية السمكري بملامح خارجية جسمية مميزة بين مرحلتين الأولى ما قبل الوظيفة الحكومية،" لم يكن عطية السمكري ليحلم، أنه لن يخلع الشبشب وهو يدور حول البلدة فهو الذي طحن الأرض بقدميه الحافيتين مذ كان طفلًا بين الدار والحقل ساحبًا البهائم أو ناقلًا البرسيم على الحمار أو أجولة القمح أو الذرة أو غيرها".[٢٧]

إذ تبدو المظاهر الخارجية لعطية السمكري بسيطة ريفية ساذجة ترتدي جلباب فلاحي بسيط تحته سروال ينتعل شبشب* يلبسه في رجله يدور به في القرية كلها.

أما الملمح الثاني هو تغيير الشكل الخارجي لعطية إذ صار " يرتدي القميص والبنطلون المكويين والحذاء اللامع وهو ذاهب إلى الحقول للمعاينة أو المتابعة"[٢٨].

ومن ثم فهناك تغيير كامل في اتجاه معاكس لشخصية عطية من البساطة إلى الرفاهية التي اكتسبها من وظيفته الحكومية. ويبدو الوسط الاجتماعي لعطية

السمكري فقيرًا، فالكاتب يعبر عن تلك الحالة بقوله: "عطيه يعيش نشوة غير مسبوقة مذ تسلم أول مرتب قبل سنوات، فقد شعر بالتميز بين أقرانه جميعًا".[٢٩]، والشخصية البسيطة الساذجة التي غلبت على شخص عطية وهو مرتبط بالأرض مزارعًا بسيط إلا أن الظروف حولته إلى شخص مهم، فالبساطة غير موجودة في شخصية عطية الجديدة، إذن الظروف من شأنها أن تنقل الشخصية من طورٍ إلى طور آخر .

وإليك الشخصية الرئيسة الآتية: وهي شخصية المهندس محمود المصري في رواية "**الرجل الأناني**" إذ وصلت تلك الشخصية إلى مرحلة متقدمة من النضوج الفكري، وإن واجهت سوء الحظ كما هو في زوجته التي كانت سببا في حالة الكآبة والحزن التي سيطرت عليه ، فالمهندس محمود ذو الشخصية المتعلمة الناضجة يستعد للسفر وترك البلاد إلى مقر عمله ، فالمهندس محمود قد أعدَّ حقيبته الكبيرة، ويستعد للذهاب إلى مطار القاهرة ليستقل الطائرة في الصباح الباكر متجها إلى الخليج ليستأنف العمل الذي قضى فيه أعواما متعددة مليئة بالعناء والمكابدة. كان قد قرر أن يستقر في الوطن بعد الغربة الطويلة، التي بَرَت جلده وفكره، وحولته إلى مخلوق خشن صلد، لا تتحرك عواطفه ولا مشاعره نحو ملذات الحياة ومباهجها منذ ابتلي بزوجة سابقة لم تكن مثل الزوجات، وكانت امرأة غير النساء ، وهبته ولدين صبيا وصبية في عمر الورد، ولكنها حرمته الشعور بالفرح والابتهاج لوجودهما وأبدلته الأسى المكتوم والحزن الدفين ، منعته الزوجة المفارقة من البهجة والفرح، وجعلته أمام نفسه أضحوكة وفرجة يخشى أن يتفرج عليها الناس ويتضاحكون منها، حتى عفا الله عنه، ومنحه زوجة أخرى تعويضا له عن أيام البؤس والهوان [٣٠].

وبالغوص في تلك الشخصية، ومحاولة سبر أغوارها، نكتشف أنها شخصية هادئة ترغب في الابتعاد عن الهموم والمشاكل، إذ يبحث عن حياة سوية، إلاّ أن حظهُ

العاثر أوقعهُ في زوجة كئيبة سليطة اللسان حولت حياته إلى جحيم إذ أنجب منها ولدا وبنتا، ومن ملامح شخصيته الأخرى نستشف أنه الكتوم الذي يخفي متاعبه عن الآخرين ، ولا يريد أن يكون كتابا مفتوحا أمام الجميع ، ويمكن أن نطلق عليه اسم الشخصية السوية [٣١].

وقد بدا ذلك من خلال لقب " المهندس " وهدوءه وابتعاده عن المشكلات ومكانته في بلدته، وعبر حواره مع (دنيا العسلي) زوجته الأولى: " هذا الخبز جاف . ألم تجد خبزا طريا؟

كلا . سوف أشتري الخبز الطري عندما أذهب إلى السوق.

يحقن غضبه، ويلتمس لها عذرا، ولعلها تمزح بطريقة فجة لا تحسن غيرها، ولكنها تتمادى" [٣٢]

- هذه عيشة مقرفة!
- هكذا؟
- ترد بغير مبالاة:
- ولا تطاق

يتمالك نفسه فما زلنا في أيام العرس الأولى، وينبغي ألا يسمع الناس من حولهم أصواتا عالية تنبئ عن شجار أو مغاضبة، فيشمت الشامتون، أو يتأذى السامعون إشفاقاً على العريس وأهله في أيام فرحهم " [٣٣] .

يتمظهر الهدوء في ملامحه الجسدية نتيجة للظروف التي ألمّت به إذ "عاش حياته هادئًا بعيدًا عن العنف والشدة واستخدام القوة، إذا وجد شجارًا أو عراكًا أو ملامسة ابتعد، وآثر ألا يكون طرفًا أو شاهدًا يتحمل بعض الأذى حتى لا يتورط في متاعب أكبر "[٣٤] .

إن القاسم المشترك بين الملامح الجسدية التي يسيطر عليها الهدوء تتناغم مع الملامح الداخلية النفسية، وهو ذلك المهندس الطموح الهادئ الذي لا يرغب في المشاكل يواجه المشاكل بالأخلاق بديلًا عن القوة التي في ظنه تقضي كل المشاكل: "إن الأخلاق تقف في مواجهة القوة حتى لو كانت القوة مجرد حزم وحسم وخشونة في التعامل".[٣٥]

إن الواقع الاجتماعي مأزوم بالنسبة للمهندس محمود المصري، ويمكن تلخيصه في شخص طيب، هادئ، متسامح، متعلم تعليم راقٍ إلى شخص كاره للحياة مكبل بقيود الزواج من امرأة خبيثة جافة المشاعر، وأهم ما يميز المهندس محمود المصري شخصيته البسيطة، المحبة للتعامل بالحسنة، الصابر على الابتلاء.

ومن الشخصيات التي يمكن أن نقف عندها في هذا المقام، شخصية خميس، تلك الشخصية أصبحت عنوانا لرواية "**اللحية التايواني**"، تلك الرواية التي صورت بعض الجماعات المتلونة التي تدعي الإسلام وتتخذه غطاءً لها، وتتمحور حول شخصية خميس الطالب الجامعي الذي كان متفوقا في دراسته بالمرحلتين الأولى والثانية قبل إن يدخل تلك الجماعة فيختل توازنه النفسي والاجتماعي، فيفشل في دراسته ولم يستطع الحصول على الشهادة الجامعية، ويتورط في أمور غير مقبولة دينيا واجتماعيا. [٣٦]

فكانت لحيته لا تمت إلى الدين بصلة حتى إنه أصبح لا يصلي. وأحيانا يصلي من دون وضوء أمام رؤسائه في الجماعة، كانت لحيته لحية تايواني كما سماها صديقه حسن حين سأله عندما رأى أنه لا يأتي للصلاة في المسجد. "وأمسك حسن بلحية خميس القصيرة، وقال له:. يبدو أنها لحية تايواني ليست من اجل السنة والعبادة."[٣٧]، فخميس شخصية معقدة ومتلونة ليس لها حالة ثابتة تتقلب حيث المنفعة الشخصية

متخذه من الدين غطاء لها، وتلك هي صفات الشخصية السلبية التي تسعى لتحقيق مآربها بشتى الطرق والوسائل المشروعة أو غير المشروعة فهذه الشخصية لا تستطيع أن تؤثر بالآخرين، كما لا تستطيع أن تتأثر بهم(٣٨) .

ومن الشخصيات الغريبة والمثيرة للاستهجان شخصية(عبده شكاوي) في رواية "**شكوى مجهولة**" تلك الشخصية التي تشعر بالابتهاج عند كتابة الشكاوي والموقعة باسم فاعل خير ، وبها يستطيع إشباع رغبته في الانتقام عن طريقها أو سد حالة الخواء لديه بما يفعله إلى أن أصبحت حرفة لدى عبده شكاوي، " تحولت الهواية التي أنشأها الفراغ والخواء والإحساس بالدونية إلى حرفة عريقة، حين بدأ يتطوع لكتابة طلبات الالتحاق بالمدرسة التي يعمل بها ، والتماسات الضمان الاجتماعي ، وشهادات حسن السير والسلوك ، ومن ثم شكاوى الأشخاص المتخاصمين من الأميين ضد بعضهم مقابل أجر يدفعه صاحب الشكوى ، وازدادت شهرته بين الناس حين تضخمت سمعته بأنه قادر على كتابة شكوى "لا تخر الماء" أي شكوى مؤثرة " (٣٩).

ثم شرع الروائي بسرد أبعاد الشخصية الخارجية وتفاصيلها الدقيقة إذ قال: " لا يستطيع عبده أن يتحدى من يواجهونه بدنيًا، فهو نحيل الجسم، ضعيف إلى حد ما، وتبرز عظام الفك والوجه تحت الشعر الخفيف بصورة ملحوظة تجعله أقرب إلى التصوير الكاريكاتوري".(٤٠)، فعبده شكاوي، هوايته كتابة الشكاوي المجهولة، إذ سرعان ما تحولت الهواية التي أنشأها الفراغ والخواء والإحساس بالدونية، إلى حرفة عريقة،فشخصية عبده شكاوي أنها شخصية غير متزنة وغير سوية تصنع المشكلات بسبب أو غير سبب، فهو يتصف بالدونية وعقدة النقص .

عبر العرض السابق للشخصية يبدو تلازمية الدونية الجسمية مع الدونية النفسية التي لازمت الشخصية الرئيسة إذ كانت له معارك سابقة في مرحلة الطفولة مع شخص يسمى عزمي الذي ما لبثت العلاقة بينهما عند الكبر تحولت إلى الفتور أو السلام البارد ووجد عبده شكاوي الفرصة سانحة له ليأخذ بثأر الماضي من عزمي خلال شكاوي مجهولة، يقول الراوي: " عزمي يكبر عبده بعامين أو ثلاثة، وهو أقوى منه بدنيًا، ومع أنهما جيران، فعلاقتهما غير سليمة، والخاسر دائمًا عبده لعدم قدرته على ردع عزمي".(٤١)

يبدو الواقع الاجتماعي لـ عبده شكاوي تقليديا إذ نشأ في وسط زراعي مارس فيه التعليم بجانب الفلاحة ، واستطاع من خلا ل القوى العاملة أن يصبح موظفا بعد حصوله على شهادة متوسطة بعد الشهادة الإعدادية ، وما يدل على خواء عبد شكاوى هو أن تلك الشخصية تلجأ أحيانا لافتعال الأزمات، بسبب الفراغ الذي تعيشه أحيانا، على الرغم من عملها في المدرسة، إذ إنها تشعر أحيانا بأوقات فراغ فبدلا من سد هذا الفراغ بأعمال نافعة يلجأ عبده لإثارة زوابع المشكلات (٤٢) .

وفي رواية "**شجرة الجميز**" تبدو الشخصية الرئيسة امرأة عجوز فقيرة تسمى أم الخير ترتبط مع شجرة الجميز بذكريات زوجها المتوفى وتبرز ملامحها في قول الراوي : " تصلي جدتي وهي جالسة على حصير صغير يشبه سجادة الصلاة ، الحصير من صناعة عم خليل عابد ، يختار حشوه من بين السمر الجيد ويزينها ببعض السمر الملون في الطرف الأمامي" (٤٣) ، وفي إنفاقها المالي تعتمد على خمسين قرشا تأتيها من ابنها المقيم في إحدى المحافظات بعيدا عنها (٤٤) .

وقد ارتبطت المرأة العجوز جدة الراوي بشجرة الجميز برابط اجتماعي عاطفي فقد زرع زوجها الشجرة " رحمة ونور على روح جدي الذي زرعها في الثلاثيات ، وسقاها حتى استقامت على عودها وأنتجت قبل رحيله"(٤٥) .

وفي موضع آخر قال: " أمست الشجرة المباركة رمزا لذكرى وحنينا لرجلها الذي افتقدته، وتعبيرا عن وجود إنساني يشعرها بالحياة"(٤٦).

وعلى الرغم من كبر سنها إلا أن شخصيتها توصف بالقوة فقد رفضت قطع هذه الشجرة عن طريق نائب العمدة المدلل، فعبرت عن ذلك بالرفض لظلمه في قطع الشجرة التي تعني قطع الحياة بالنسبة لها، وتمثل الجدة الشخصية العزيزة النفس التي مع كبر سنها تأبى الظلم الذي وقع عليها، وتحاول مواجهته بالدعاء على الظالم، إذ تعني عزة النفس: الترفع والابتعاد عن الضعف والتذلل والخنوع والخضوع، بل التعامل بكبرياء محمود ونفس عزيزة (٤٧) .

ونتيجة ذلك أن شخصية الجدة ارتبطت بشجرة الجميز التي زرعها زوجها ، وثمة رابطة نفسية اجتماعية بين الجدة والشجرة في هذه البيئة الريفية مع قوة شخصية الجدة وعزة نفسها . تتجلى بملامح الطيبة والوفاء على أم الخير: " جدتي تزوجت جدي بعد وفاة زوجه الأولى التي أنجبت له ولدين وبنتين تركتهم صغارًا فكانت أمًا لهم"(٤٨)، وبدا الوفاء لها لزوجها حين تنمو شجرة الجميز التي زرعها زوجها، توزع نصيبها من الثمار على الأهل والجيران، وحتى الأطفال يأخذون. ونستخلص مما ذكره الكاتب عن الشخصية أنها شخصية تحمل بأعماقها الخير العميم فهي أم الخير اسم على مسمى، ورغم فقرها وضعفها إلا أنها تجود بما يُنعم الله به عليها.

وفي رواية "**الشمس الحارقة**" تطالعنا الشخصية الرئيسة " عبده سميعة " شخصية ذات طموح ، وتبرز أهم أبعادها في البيئة الريفية: إذ "كان عبده سميعة ابنا لفلاح

بسيط أنجب ولدين ، ويستأجر بعض الفدادين في قرية بسيطة تقع في أعماق الريف ، اسمها (منية الشرف)" [٤٩] .

وفي معرض وصف حياته يقول: كانت "حياة عبده سميعة أفضل نسبيا من حياة الفلاحين الآخرين، ولديه مبلغ مدخر من التعويض والمعاش والمرتب، ويزرع أرضا ؛ وإن كانت مستأجرة، وهناك الدكان الذي باسم زوجه وعائده جيد" [٥٠].

ولكن يبدو الطموح والتطلع إلى المستقبل كما هي طبيعة الفلاح المصري "ولكن طبيعة الفلاح الذي ينظر إلى الزمن نظرة استباقية ، تجعله لا يغرق في التفاؤل حين تجري النقود بين يديه"[٥١].

وتبدو شدة الطموح لدى عبده سميعة بالرغبة في استصلاح الأراضي الصحراوية ، فقد شاعت في عصره فكرة استصلاح الأراضي ، "شاعت فكرة استصلاح الأراضي ، وتطبيقا لها تم إنشاء الوادي الجديد في جنوب الصحراء الغربية ، ومديرية التحرير التي ضمت قرى عديدة في شمالها ، ونقل إليها فلاحون من كل مكان ليزرعوا الصحراء"[٥٢].

وقد بدت كل تلك الصفات في عبده سميعة، وهو الشخص الذي يضع هدفه، وهو إنماء الأراضي التي يزرعها، ويحاول بذل أقصى جهده في زراعة الأرض الصحراوية، التي اشتراها، هذه الصفات هي من صفات الشخصية الايجابية التي لها القدرة على حسم القضايا بإرادة وعزم بعيدا عن التردد[٥٣]، وقوله: "رجل قوي أمين، وملامحه السمراء مقبولة، ولا يعيبه خلق سيء أو سلوك بغيض"[٥٤] فإن السمات السابقة غير مميزه فقوة الرجال هي الأصل، والملامح السمراء تمثل الكثير من الرجال في وادي النيل (مصر والسودان)، ويبدو أن الراوي ذكر ذلك ليتلاءم مع عنوان الرواية الشمس الحارقة.

وقد ترابطت الأبعاد الفكرية؛ حيث القوة والإصرار والعزيمة مع البعد النفسي وهو الرغبة في تحقيق الطموح والتطلعات بالصبر والجهد ، وحاصل شخصية عبده سميعة أنها شخصية تبحث عن هدفها بمفردها، وتحاول تحقيقه بكل الطرق والوسائل الممكنة، بل شخصية لا تعرف اليأس، وتسعى لتحقيق أهداف لا يستطيع غيره الوصول لها. (٥٥)

ومن الشخصيات الرئيسة في رواية "**مجلة الأُنس**" هي شخصية حمدي عبد الحفيظ ذلك النوع من الشخصية اللانمطية من البشر ، الذي يعمل صحفيا في مجلة الأُنس يعتاش على راتبه من المجلة ، وبعض المكافآت التي ترد إليه عن طريق نشر أغلفة المجلة التي يوضع عليها بعض راغبي الشهرة من الفنانين ورجال الأعمال ولاعبي الكرة يتحدث عن إحدى هؤلاء بقوله : "لا تنتمي إلى أصول عريقة كما تزعم ، فهي من أسرة متواضعة كانت تعيش في منطقة البساتين ، وعملت في خدمة بعض البيوت وكسبت شهرة بالغناء في بعض البيوت والأفراح الشعبية ، والتقطها أحد المتعهدين واستطاع تسوقيها لتكون نجمة في الوسط الفني" (٥٦).

ومما يدل على اللانمطية في هذه الشخصية أيضا حديثه عن العادات والتقاليد الريفية كرفض فكرة الزواج من امرأة مطلقة، ومع هذا تزوج من زميلته سمر والتي تزوجت من ثلاث رجال قبله ولديها ولد، بل وأقام معها في شقتها، ثم يواصل حديثه النمطي عن العادات والتقاليد " أعلم أنهم يقولون لابد من البحث عن الأصل والسيرة وما حياة المرء إلا سيرة وتاريخ ، ليس من ناحية المال والغنى ، لكن من ناحية الجذور الطيبة والأخلاق الحسنة" (٥٧).

لقد وجد صراع داخل الشخصية الرئيسة أوجدته الفوارق الواقعية، إذ تزوج من سمر زميلته المطلقة التي تكبره بعقد من الزمن، ولها ولد من أحد أزواجها الثلاثة، فاللانمطية تعني " الخروج عن المألوف "[٥٨] للوصول إلى نتائج معروفة مسبقا .

وها هي شخصية (حياة شعبان) في رواية "**مالك الملك**" سيدة عجوز تميط اللثام عن ملامحها بقولها: "ابيض شعري، وتبدل وجهي وسقطت أسناني ، وضعف بصري وتضخم جسدي مثل شجرة الجميز المعمرة ، وعرفت الهشاشة طريقها إلى عظامي!" [٥٩].

وتدور الرواية حول حالة الفقر والعوز المادي في قرية مصرية لعائلة (حياة شعبان) حين عملت (حياة) في خدمة البيوت من اجل مساعدة عائلتها ومن ثم تتعرف على عائلة خليجية غنية سافرت معها لتعمل في بيتهم خادمة ومن ثم أن احد أبناء العائلة أُعجب بها وأصبحت من كبار أهل القرية من حيث الجاه والمال بعد إن عادت إلى القرية وهي زوجة لأبن العائلة الخليجية.

وتظهر الشخصية (حياة) بحالة نفسية متألمة بعد إن مر الزمن سريعا ووصلت إلى أواخر العمر "ياه ! يا لها من أيام مرت سريعة كالصاروخ ! هل هذه " حياة شعبان " التي ملأت الدنيا وشغلت الناس طوال عمر طويل بلغت أرذله ، متواصلة مع الحياة أشارك في بعض الإحداث بالهاتف، أو عن طريق سائق التوك توك " [٦٠]، وتمتلك ذاكرة قوية " أتذكر ذلك اليوم الذي كان بداية التعبير عن العز والنعمة . .لا أنسى أول سيارة جديدة جميلة تدخل قريتنا ، وتقف أمام بيت ريفي مدفون ضمن مجموعة من البيوت الطينية"[٦١].

وفي شخصية حياة شعبان أيضا دور محوري فهي تقوم بدور الراوي، وتحكي المواقف والأحداث التي عاصرتها بنفسها، وأهم التفاعلات التي مارستها الشخصيات المساعدة

لها، فالوظيفة السردية من فعل الراوي، والذي هو مجموع الأحداث المروية من الحكاية أو الخطاب الشفهي أو المكتوب وهو الفعل الواقعي أو الخيالي الذي ينتج عن أهمية الرواية[٦٢]. "فالراوي يتخذ دور البطولة على اعتبار أن هذه الوسيلة الفنيَّة تسهِّل على المحكي أمر الانطلاق من الذات" [٦٣] .

ويبدو السرد في الرواية من النوع التسلسلي، والذي يتبع فيه الراوي الترتيب المتدرج للأحداث، إذ يبدأ بالحدث الأول ثم يتطرق للحدث الثاني ثم الثالث، وهو يعتمد على العناصر السردية، البداية ثم الحدث ثم المحرك أو الحبكة، فالعقدة ثم الحل والنهاية وإن اختلف هذا الترتيب للعناصر اختلف شكل السرد [٦٤] .

بدا على حياة شعبان الحُزن لكبر سنها لكنها تصف نفسها بقوله: " ما زلت متماسكة ذاكرتي تحفظ كثيرًا مما مضى"[٦٥]، ومجمل الشخصية من الناحية الخارجية امرأة عجوز دار بها الزمان دورته بالوهن والضعف، في وسط اجتماعي بسيط تتذكر ماضيها، تطفئ غلة الشوق لمعرفة أخبار الناس وهو ما يسمى بالتطفل[٦٦] وهو ما يمثل هواية لدى بعض الناس.

الخاتمة :

بعد البحث والاستقصاء واقتفاء اثر نصوص الدكتور حلمي محمد القاعود الروائية كان من نتائج البحث ما يأتي:.

- برزت الشخصيات الروائية الرئيسة في روايات حلمي القاعود بمظاهر متعددة منها الشخصية الانتهازية ، ومنها الشخصية الحالمة، ومنها الشخصية الطيبة ذات الفطرة السليمة.
- إنَّ تنوع الشخصيات أوجد فضاءات متعددة لروايات الأستاذ الدكتور حلمي القاعود.
- سيطرة النزعات النفسية والسايكولوجية على أشخاص الروايات بشكل لافت .
- استطراد الكاتب في وصف الشخصيات بالسرد الموضوعي للشخصيات ، وقد عرض الكاتب لها بما يشبه الوصف التفصيلي لها .
- تميزت شخصيات حلمي القاعود الرئيسة في رواياته باختلاف في سماتها الجسمية الظاهرة، ما بين الطول والقصر أو القوة والضعف.

ووجد لكل شخصية رئيسة في روايات حلمي القاعود ملامح ذات بُعد خاص مميزة عن طريق الأبعاد الجسمية والأبعاد النفسية الداخلية والاجتماعية .

الهـوامش :

١() الشخصية في القصة، جميلة قيسمون، مجلة العلوم الإنسانية، منشورات جامعة منتوري، قسنطينة، العدد ١٣، ٢٠٠٠، ص ١٩٦.

(٢) النقد الأدبي الحديث، محمد غنيمي هلال ، دار العودة , بيروت , ط١، ٢٠١٤ ، ص٥٦ .

٣() يُنظر: جماليات السرد في الخطاب الروائي ، غسان كنافي، المكتبة الوطنية ، دار مجد اللاوي ، ط ١ ، ص ١٣١

(٤) يُنظر: تطور الرواية العربية الحديثة في مصر، عبد المحسن طه بدر، دار المعارف، القاهرة، ط١، ١٩٨٣م، ص١٣٥ .

(٥) يُنظر: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة ، سعيد علوشي، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٥م ، ص ١٢٦ .

(٦) يُنظر : النقد التطبيقي التحليلي(مقدمة لدراسة الأدب وعناصره في ضوء المناهج النقدية الحديثة)، د. عدنان خالد عبد الله، دار الشؤون الثقافية العامة، ط١، ١٩٨٦م، ص ٦٨ .

(٧) ينظر معجم المصطلحات الأدبية، إبراهيم فتحي، التعاضدية العمالية للطباعة والنشر، صفاقس، تونس،١٩٨٦م، ص١٤ .

٨() يُنظر: الرواية الجديدة، نادر احمد عبد الخالق ، العلم والايمان للنشر والتوزيع ,٢٠٠٩ م, ط١ :ص٢٠

٩() جماليات السرد في الخطاب الروائي، غسان كنافي ، ص،١٣١-١٣٢.

(١٠) الحب يأتي مصادفة، حلمي القاعود، الوادي للثقافة والإعلام، القاهرة، الطبعة الأولى ٢٠١٥م ص ١٣ .

(١١) بنية الشكل الروائي، حسن بحراوي، ص ٢٢٧ .

(١٢) الحب يأتي مصادفة، حلمي القاعود، ص٨.

(١٣) فن كتابة القصة، حسين القباني، دار الجيل، بيروت، ط٣، ١٩٧٩م، ص٨٠ .

(١٤) الرواية والعنف، د. الشريف حبيلة، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط١، ٢٠١٠م، ص ١٩٩ .

(١٥) العنوان في الرواية العربية الرموز والأبعاد الثقافية، محمد سيد أحمد متولي، مقال، شبكة نماء للبحوث والدراسات

(١٦) يُنظر: الرواية العربية الجديدة، السرد وتشكّل القيم، إبراهيم الحجري، بيروت، ط١، ٢٠١٤، ص٥٣ .

(١٧) محضر غش ، حلمي القاعود ، دار مبدعون للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ٢٠١٨م ص ١٥ .

(١٨) المصدر نفسه، ص ١٦ .

(١٩) يُنظر: صورة الجامعة في رواية (شغفها حبا) للدكتور حلمي محمد القاعود، قراءة في الشكل والمضمون، محمد عبد المطلب، ص٧٢٢ .

* المحارة: هي مهنة من مهن البناء (اللبخ)، ويطلق على صاحبها باللهجة العراقية (لباخ). المصدر: اليوتيوب .

(٢٠) يُنظر: صورة الجامعة في رواية (شغفها حبا)، محمد عبد المطلب ، ص ٧٢٣ .

(٢١) شغفها حبا ، حلمي القاعود، دار مبدعون للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ٢٠١٩م. ص ٢٣ .

(٢٢) المصدر نفسه ، ص ٢٨ .

(٢٣) يُنظر: الأخلاق النظرية، محمد غلاب، المطبعة المصرية الأهلية الحديثة، القاهرة، ١٩٣٣م، ص٣٧.

(٢٤) يُنظر: م . ن ، ص ١٦٥ .

(٢٥) يُنظر: الرواية العربية، المتخيل وبنيته الفنية، يمنى العيد، دار الفارابي، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠١١م، ص ٤٥ .

(٢٦) مكر الليل والنهار ، حلمي القاعود، دار رواية الخليجية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ٢٠٢٣م. ص ٩ .

(٢٧) المصدر نفسه، ص ١٤.

* وهو ما يلبس في القدم من دون تغطية كاحل الساق . (معجم المعاني).

(٢٨) مكر الليل والنهار، حلمي القاعود، ص١٤.

(٢٩) المصدر نفسه، ص ١٤.

(٣٠) يُنظر: الرجل الأناني ، حلمي القاعود ، دار مبدعون للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ٢٠٢٠م ص ٥ – ٧ .

(٣١) يُنظر: الثقافة والشخصية ، عاطف وصفي ، ص ١٠٤ .

(٣٢) الرجل الأناني، حلمي القاعود، ص ٦ .

(٣٣) المصدر نفسه، ص ١٤ – ١٥ .
(٣٤) م . ن ، ص٧.
(٣٥) م . ن ، ص٩.
(٣٦) يُنظر: اللحية التايواني، حلمي القاعود، دار النابغة للطباعة، الطبعة الأولى ٢٠٢٠م. ص٢٥-٢٦.
(٣٧) المصدر نفسه ، ص ٢٧ .
(٣٨) يُنظر: في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد، عبد الملك مرتاض، عالم المعرفة، الكويت، ط١، ١٩٩٨م، ص١٠٢ .
(٣٩) شكوى مجهولة ، حلمي القاعود، دار مبدعون للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ٢٠٢٠م ص ١١ .
(٤٠) المصدر نفسه ، ص١٧.
(٤١) م . ن ، ص٩.
(٤٢) يُنظر: م . ن ، ص ١٣.
(٤٣) شجرة الجميز ، حلمي القاعود، دار النابغة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ٢٠٢٢م ص ٦ .
(٤٤) يُنظر: المصدر نفسه ، ص ٧ .
(٤٥) م . ن ، ص ٨ .
(٤٦) م . ن ، ص ٢٠ .
(٤٧) يُنظر: قوانين عزة النفس ، نيرة محمد ، مقال Almrsal.com-٢٠٢٣/٠/٣٠م .
(٤٨) شجرة الجميز ، حلمي القاعود، ص٩.
(٤٩) رواية الشمس الحارقة ، حلمي القاعود، دار البشير للثقافة والعلوم، الطبعة الأولى ٢٠٢١م، ص١.
(٥٠) المصدر نفسه ، ص ١٣ .
(٥١) يُنظر: م . ن ، ص ١٣
(٥٢) م . ن ، ص ١٧ .
(٥٣) يُنظر: بناء الرواية، دراسات في الرواية المصرية، عبد الفتاح عثمان، مكتبة الشباب، القاهرة، ١٩٨٢م، ص١٢٠ .
(٥٤) الشمس الحارقة ، حلمي القاعود، ص ١٢.

(٥٥) يُنظر: صفات الشخصية الطموحة ، مقال جريدة نافذة مصر بتاريخ ٢٠٢١/١٠/٢٢م. Egwin.net

(٥٦) مجلة الأنس ، حلمي القاعود ، دار البشير للثقافة والعلوم، الطبعة الأولى ٢٠٢٢م ص ١٠ .

(٥٧) م . ن ، ص٤١

(٥٨) ينظر الموسوعة الحرة ويكيبيديا ، معنى اللانمطية .

(٥٩) مالك الملك، حلمي القاعود ، دار رواية الخليجية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ٢٠٢٢م. ص ٩ .

(٦٠) المصدر نفسه ص ٩ .

(٦١) م . ن ، ص ١٠ .

(٦٢) ينظر مفهوم بنية الخطاب السردي ، مجلة العلوم والبحوث الإسلامية ، عدد ١ ، مجلة ١٩ ، ص ٨ .

(٦٣) القصة العربية الجديدة، مقاربات تحليلية، إبراهيم الحجري، دار محاكاة، دمشق، ط١، ٢٠١٣م، ص٣١١ .

(٦٤) ينظر آليات السرد في ألف ليلة وليلة ، مويسات بشرى ، بكري ميلودة ، ص ٢٣ – ٢٤ .

(٦٥) مالك الملك ، حلمي القاعود ، ص٩.

(٦٦) ينظر معجم المعاني الجامع معنى: التطفل: تطفل الرجل: تدخل فيما لا يعنيه أو ليس من اختصاصه .

المصادر والمرجع

أولا: الروايات :

- الحب يأتي مصادفة، حلمي القاعود، الوادي للثقافة والإعلام، القاهرة، الطبعة الأولى ٢٠١٥م.
- الرجل الأناني، حلمي القاعود، دار مبدعون للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ٢٠٢٠م.
- شجرة الجميز، حلمي القاعود، دار النابغة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ٢٠٢٢م.
- شغفها حبا ، حلمي القاعود، دار مبدعون للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ٢٠١٩م.
- شكوى مجهولة، حلمي القاعود، دار مبدعون للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ٢٠٢٠م.
- الشمس الحارقة، حلمي القاعود، دار البشير للثقافة والعلوم، الطبعة الأولى ٢٠٢١م.
- اللحية التايواني، حلمي القاعود، دار النابغة للطباعة، الطبعة الأولى ٢٠٢٠م.
- مالك الملك، حلمي القاعود، دار رواية الخليجية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ٢٠٢٢م.
- مجلة الأُنس، حلمي القاعود، دار البشير للثقافة والعلوم، الطبعة الأولى ٢٠٢٢م.
- محضر غش، حلمي القاعود، دار مبدعون للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ٢٠١٨م.
- مكر الليل والنهار، حلمي القاعود، دار رواية الخليجية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ٢٠٢٣م.

ثانيا: الكتب :

- الأخلاق النظرية، محمد غلاب، المطبعة المصرية الأهلية الحديثة، القاهرة، ١٩٣٣م .
- بناء الرواية ، دراسات في الرواية المصرية، عبد الفتاح عثمان، مكتبة الشباب، القاهرة، ١٩٨٢م .
- بنية الشكل الروائي(الفضاء . الزمن . الشخصية)، حسن بحراوي، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط١،١٩٩٠م.
- تطور الرواية العربية الحديثة في مصر، عبد المحسن طه بدر، دار المعارف، القاهرة، ط١، ١٩٨٣م .
- الثقافة والشخصية، الشخصية ومحدداتها الثقافية، عاطف وصفي ، دار النهضة العربية ١٩٨١م.
- جماليات السرد في الخطاب الروائي ، غسان كنافي، المكتبة الوطنية ، دار مجد اللاوي، ط ١.
- الرواية الجديدة ، نادر احمد عبد الخالق ، العلم والايمان للنشر والتوزيع ,٢٠٠٩ م, ط١ .

- الرواية العربية الجديدة، السرد وتشكّل القيم، إبراهيم الحجري، بيروت، ط١، ٢٠١٤م .
- الرواية العربية، المتخيل وبنيته الفنية، يمنى العيد، دار الفارابي، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠١١م .
- الرواية والعنف، د. الشريف حبيلة، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط١، ٢٠١٠م .
- غائب طعمة فرمان روائياً، د. فاطمة عيسى جاسم، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط١، ٢٠٠٤م.
- فن كتابة القصة، حسين القباني، دار الجيل، بيروت، ط٣، ١٩٧٩م .
- في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد، عبد الملك مرتاض، عالم المعرفة، الكويت، ط١، ١٩٩٨م .
- القصة العربية الجديدة، مقاربات تحليلية، إبراهيم الحجري، دار محاكاة، دمشق، ط١، ٢٠١٣م .
- معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة ، سعيد علوشي، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٥م .
- معجم المصطلحات الأدبية، إبراهيم فتحي، التعاضدية العمالية للطباعة والنشر، صفاقس، تونس،١٩٨٦م .
- النقد الأدبي الحديث، د.محمد غينمي هلال دار العودة , بيروت , ط١، ٢٠١٤.
- النقد التطبيقي التحليلي(مقدمة لدراسة الأدب وعناصره في ضوء المناهج النقدية الحديثة)، د. عدنان خالد عبد الله، دار الشؤون الثقافية العامة، ط١، ١٩٨٦م .

ثالثا: الرسائل والأطاريح الجامعية :

- آليات السرد في ألف ليلة وليلة، مويسات بشرى و بكري ميلودة ، رسالة ماجستير، جامعة مولاي الطاهر، الجزائر، ٢٠١٨م.
- السردية في كتاب الأغاني لأبي فرج الأصفهاني، ميّادة عبد الأمير، رسالة ماجستير، جامعة ذي قار، كلية التربية، ٢٠١١م

رابعا: الدوريات : الصحف والمجلات :

- جوده الصورة الجامعة في رواية (شغفها حبا) للدكتور حلمي محمد القاعود ، قراءة في الشكل والمضمون، محمد عبد المطلب، رسالة ماجستير .

- الشخصية في القصة، جميلة قيسمون، مجلة العلوم الإنسانية، منشورات جامعة منتوري، قسنطينة، العدد ١٣، ٢٠٠٠ .
- صفات الشخصية الطموحة ، مقال جريدة نافذة مصر بتاريخ ٢٠٢١/١٠/٢٢م. Egwin.net
- العنوان في الرواية العربية الرموز والأبعاد الثقافية ، محمد سيد أحمد متولي ، مقال : شبكة نماء للبحوث والدراسات .
- مفهوم بنية الخطاب السردي ، مجلة العلوم والبحوث الإسلامية ، عدد ١ ، مجلة ١٩.

Sources and References

First: Novels:

- Love Comes by Chance, Helmi Al-Qaoud, Al-Wadi for Culture and Media, Cairo, First Edition 2015.
- The Selfish Man, Helmi Al-Qaoud, Mubdi'un Publishing and Distribution House, First Edition 2020.
- The Sycamore Tree, Helmi Al-Qaoud, Al-Nabigha Publishing and Distribution House, First Edition 2022.
- Her Passion is Love, Helmi Al-Qaoud, Mubdi'un Publishing and Distribution House, First Edition 2019.
- Anonymous Complaint, Helmi Al-Qaoud, Mubdi'un Publishing and Distribution House, First Edition 2020.
- The Burning Sun, Helmi Al-Qaoud, Al-Basheer Publishing and Science House, First Edition 2021.
- The Taiwanese Beard, Helmi Al-Qaoud, Al-Nabigha Printing House, First Edition 2020.
- Malik Al-Mulk, Helmi Al-Qaoud, Dar Rawaya Al-Khaleejiya for Publishing and Distribution, first edition 2022.
- Al-Uns Magazine, Helmi Al-Qaoud, Dar Al-Basheer for Culture and Science, first edition 2022.
- Cheating Report, Helmi Al-Qaoud, Dar Mubdi'un for Publishing and Distribution, first edition 2018.
- Night and Day Cunning, Helmi Al-Qaoud, Dar Rawaya Al-Khaleejiya for Publishing and Distribution, first edition 2023.

Second: Books:

• Building the Novel, Studies in the Egyptian Novel, Abdel Fattah Othman, Youth Library, Cairo, 1982.

• The Structure of the Novel Form (Space - Time - Character), Hassan Bahrawi, Arab Cultural Center, Beirut, 1st ed., 1990.

• The Development of the Modern Arabic Novel in Egypt, Abdel Mohsen Taha Badr, Dar Al-Maaref, Cairo, 1st ed., 1983.
• Culture and Personality, Personality and its Cultural Determinants, Atef Wasfi, Dar Al Nahda Al Arabiya 1981.

• Aesthetics of Narration in Novelistic Discourse, Ghassan Kanafy, National Library, Dar Majd Al Lawi, 1st ed.

• The New Novel, Nader Ahmed Abdul Khaliq, Science and Faith for Publishing and Distribution, 2009, 1st ed.

• The New Arab Novel, Narration and the Formation of Values, Ibrahim Al Hajri, Beirut, 1st ed., 2014.

• The Arab Novel, The Imagination and Its Artistic Structure, Yumna Al Eid, Dar Al Farabi, Beirut, Lebanon, 1st ed., 2011.

• The Novel and Violence, Dr. Al Sharif Habila, Modern World of Books, Jordan, 1st ed., 2010.

• Ghaib Tuma Farman as a Novelist, Dr. Fatima Issa Jassim, General Cultural Affairs House, Baghdad, 1st ed., 2004.

• The Art of Writing a Story, Hussein Al Qabbani, Dar Al Jeel, Beirut, 3rd ed., 1979.
• In the theory of the novel, a study of narrative techniques, Abdul Malik Murtad, Alam Al-Ma'rifa, Kuwait, 1st ed., 1998.
• The New Arab Story, Analytical Approaches, Ibrahim Al-Hajri, Muhakatha House, Damascus, 1st ed., 2013.
• Dictionary of Contemporary Literary Terms, Saeed Aloushi, Dar Al-Kitab Al-Lubnani, Beirut, 1st ed., 1985.
• Dictionary of Literary Terms, Ibrahim Fathi, Labor Solidarity for Printing and Publishing, Sfax, Tunisia, 1986.
• Modern Literary Criticism, Dr. Muhammad Ghinmi Hilal, Dar Al-Awda, Beirut, 1st ed., 2014.

• Applied Analytical Criticism (Introduction to the Study of Literature and its Elements in Light of Modern Critical Approaches), Dr. Adnan Khaled Abdullah, General Cultural Affairs House, 1st ed., 1986.

Third: University theses and dissertations:

• Narrative mechanisms in One Thousand and One Nights, Moissat Bushra and Bakri Milouda, Master's thesis, Moulay Taher University, Algeria, 2018.

• Narrative in the Book of Songs by Abu Faraj Al-Isfahani, Mayada Abdul Amir, Master's thesis, Thi Qar University, College of Education, 2011.

Fourth: Periodicals: Newspapers and magazines:

• The quality of the comprehensive image in the novel (Shaghafha Hoba) by Dr. Hilmi Muhammad Al-Qaoud, a reading of form and content, Muhammad Abdul Muttalib, Master's thesis.

• Character in the story, Jamila Qaismoun, Journal of Humanities, Publications of Mentouri University, Constantine, Issue 13, 2000.

• Character traits of an ambitious personality, an article in the Egyptian Window newspaper dated 10/22/2021. Egwin.net

• The title in the Arab novel, symbols and cultural dimensions, Muhammad Sayed Ahmed Metwally, article: Namaa Network for Research and Studies.

• The concept of narrative discourse structure, Journal of Islamic Sciences and Research, Issue 1, Journal 19.